



ان المهذگان مسؤولا

العهد



الأحد ١٢ جمادى الثانية ١٤١٦هـ الموافق لـ ٥ تشرين الثاني ١٩٩٥م

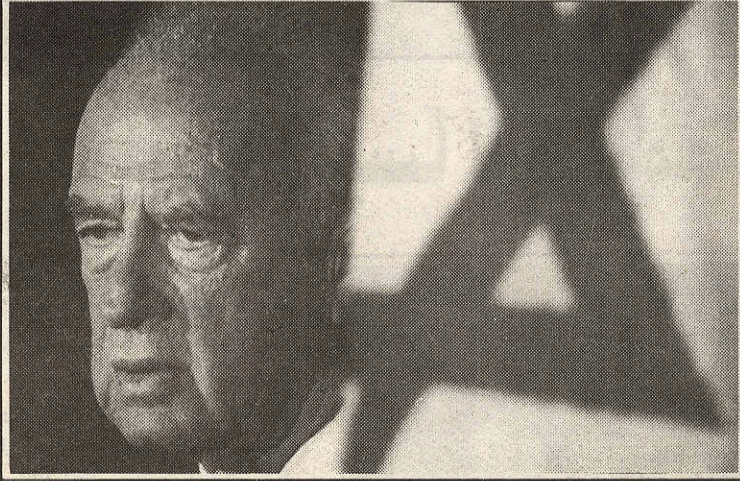
أسبوعية - سياسية - إسلامية

العدد ٦٠٨ - ٨ صفحة - ١٠٠٠ ل.ل.

قُتِلَ الْإِرهَابِي هَابِي

قُتِلَ الْإِرهَابِي، وَبَشَرَ الْقَاتِل بِالْقَتْلِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ. قُتِلَ اسْحَق رَابِين الْيَهُودِي الَّذِي تَرَعَّرَعَ فِي أَحْضَانِ مَنظَمَاتِ الْقَتْلِ الْيَهُودِيَّةِ بِدَأْ مِنْ الْهَآغَانَا وَمَجَازِرِهَا الشَّهِيْرَةِ بِحَقِّ الْمَدِينِيْنَ الْفَلَسْطِينِيْنَ إِلَى الْجَيْشِ الَّذِي اسْتَكْمَلَ فِي حَرْوِيهِ ضِدَّ فِلَسْطِينِ الْعَرَبِ مَا بَدَأَتْ هَذِهِ الْمَنظَمَاتُ، وَقَدْ خَدَمَ فِيهِ ضَآبِطاً ثُمَّ قَائِداً عَسْكَرِيّاً وَصَوَّلاً إِلَى مَنصَبِ وَزِيرِ الْحَرْبِ، فَرَيْسِ الْوُزَرَاءِ.

تَارِيخُ حَافِلِ بِالْمَجَازِرِ الْجَمَاعِيَّةِ وَالْقَتْلِ الْمُنظَمِ، وَآرِهَابِ الدَّوْلَةِ، كَجَزْءٍ مِنْ تَارِيخِ الْكِيَانِ الصَّهْيُونِيِّ الَّذِي حَآوَلَ اسْتِثْمَارَهُ بِالْإِنْتِقَالِ إِلَى مَرْحَلَةِ



الارهابي... انتهى

برنامجه الذي فاز فيه بالانتخابات قائم على اسسها. قتل رابين بالطريقة نفسها التي اعتمدها خلال حياته السياسية والعسكرية لانها حياة الكثيرين دون ان يأسف عليه قاتله أو احد من شعوب العالم العربي والاسلامي أو المكتوبين بنار السياسة الصهيونية سيجدون انفسهم مضطرين لاعادة قراءة التطورات من جديد.

فالاغتيال خلط الكثير من الاوراق وأهمها اوراق الداخل الصهيوني.

انها المرة الاولى في تاريخ هذا الكيان تحدثت عملية اغتيال بهذه الطريقة. فتح باب الدم اليهودي - اليهودي، وانكشف زيف الحضارة المدعاة، وسقطت صورة "الدولة الديمقراطية" لتتضح حقيقة اليهودي القاتل والمقتول لا فرق.

اسئلة كثيرة طرح في خضم هذا الحدث الفريد في تاريخ الدولة العبرية والاجابات عليها تحتاج الى وقت وتوضيحها مجريات الاحداث.

ماذا عن مستقبل العلاقات السياسية والاجتماعية في المجتمع؟ ما هو مصير الدولة الصهيونية نفسها؟ إلى أين ستتجه التسوية في المنطقة؟

والاغتيال يتجاوز ذلك إلى شركاء رابين من الحكام العرب بل وإلى مصير شريكه الاول بيل كلينتون والانتخابات على الأبواب.

لم يعد قتل الارهابي هو الحدث، بل انعكاساته داخل الكيان الصهيوني وخارجه، فرايين ليس سوى قاتل استحق ان يموت بهذه الطريقة، وبقيت التفاعلات الأخذة بتعميق الشرح بين اليهود الذين هم كقوله تعالى: (تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى).

حصد النتائج عبر عملية التسوية التي يشكل احدي دعائمها خصوصاً ان

رابين أمر شخصياً باغتيال الشقافي

كشفت صحيفة «در شبيغل» الألمانية ان رابين اعطى الامر مباشرة باغتيال امين عام حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين الدكتور فتحي الشقافي مهما كلف الثمن.

واستندت المجلة الى مصادر في اجهزة الاستخبارات ذكرت ان رابين تشاور مع رئيس «الموساد» والأمن الداخلي والاستخبارات العسكرية ولم يستشر اعضاء الحكومة.

واضافت ان رئيس «الموساد» اشرف شخصياً على الاغتيال من سفينة راسية قبالة مالطا وان طائرة هليكوبتر اعدت افراد المجموعة التي نفذت الاغتيال الى السفينة.

القاتل جندي من لواء غولاني المهزوم

قاتل رئيس وزراء العدو شاب من منطقة هرسيليا يدعى إيفال أمير ينتمي إلى إحدى المنظمات المنشقة عن حركة كاهانا العنصرية، طالب حقوق سنة ثالثة وله من العمر ٢٦ عاماً.

ربما لا يثير هذا الانتعاش كثيراً من التساؤلات، لكن الأكثر إثارة ما أورده مصادر العدو عن شخصية القاتل، فهو جندي سابق من لواء غولاني، أي ينتمي إلى عصب الصهيوني الجيش وبرز الويته «غولاني» الذي تحطمت صورته في نظر المجتمع الصهيوني بعد الهزائم المتلاحقة التي أصيب بها في جنوب لبنان على يد المقاومة الإسلامية، ما اضطر قيادته إلى سحب وحدات منه لعدم قدرته على التكيف مع تطور عمل المقاومة.

ويانتظر ان تنجلي الدوافع الحقيقية لاقدام هذا الجندي السابق في «غولاني» المهزوم على قتل رابين، فإن الآثار النفسية التي خلفتها عمليات المقاومة على جنود العدو لا تزال تتفاعل عند عودة هؤلاء الجنود إلى مجتمعهم بحيث تتراكم الازمات والانفعالات عند عودة هؤلاء الجنود إلى مجتمعهم وكثيراً ما تصدر مواقف وتحليلات عن تحميلهم لقيادتهم العسكرية مسؤولية ارسالهم إلى الموت، ورايين على رأس هذه القيادة، فهو وزير الحرب. فهل يكون احد الدوافع لقتله هزائم جيشه في لبنان.

تفاعلات عمليتي العيشية مستمرة

المقاومة الإسلامية تنفذ عمليات جديدة

وموقعة العديد من عناصره بين قتيل وجريح. وانطلاقاً من إيمانها الثابت بتحرير الارض من رجس الاحتلال الصهيوني وعمالته اللحديين، قامت مجموعة شهداء فلسطين في المقاومة الإسلامية عند الساعة الحادية عشرة والثلاث من ليل الجمعة، بمهاجمة دورية صهيونية قرب موقع برعشيت بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ما أدى إلى تدمير دبابة ميركافا تدميراً كاملاً وقتل وجرح افراد طاقمها، وشوهت وهي تحترق في أرض العملية وسمع دوي انفجارات عدة بداخلها.



المقاومة عمليات جديدة

وفي السياق نفسه رصدت المقاومة الإسلامية عند

الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر أمس السبت دبابة ميركافا إسرائيلية تتقدم باتجاه كسارة العروش في جبل الريحان، وعلى الفور قامت وحدة الاسناد الناري باستهدافها بالاسلحة المناسبة وأصابها إصابة مباشرة.

لا تزال تداعيات العمليات البطولية الاخيرة للمقاومة الإسلامية تلقي بثقلها على كيان العدو خصوصاً عمليتي العيشية والقطراني. وأخر ما ذكر في هذا السياق توجيه رئيس أركان الحرب الصهيوني أمنون شاحاك الاتهام إلى أربعة ضباط كبار في قواته بالتقصير في مواجهة عمليات المقاومة.

في هذا الوقت واصلت المقاومة الإسلامية عملياتها الجريئة ضد قوات الاحتلال الصهيوني وعمالته اللحديين محققة اصابات مهمة في صفوف جيش العدو وعماله.

ضمن سلسلة عمليات الشهيد فتحي الشقافي قامت مجموعة شهداء المواجهة البطولية في وادي العيون بهجوم مركز على موقع برعشيت ليل أمس السبت اثناء وجود قوة صهيونية من لواء ناحال بالاسلحة الصاروخية والرشاشة محققة بالموقع اصابات مباشرة

جندي سابق أطلق عليه النار ثلاث رصاصات... مات راين



لحظة اغتيال راين

بأقصى سرعة. وأعلنت الإذاعة الصهيونية عند الحادية عشرة والربع مساءً مقتل راين متأثراً بجراحه بينما نقل التلفزيون الصهيوني مشاهد لمؤيدي لحزب العمل وهم ينتحبون ويهتفون بشعارات معادية لتكفل ليكود وزعيمه بنيامين نتنياهو.

وكان منفذ عملية الاغتيال أطلق النار من مسدسه وركض مسرعاً بين الجموع ولكن رجال الشرطة الذين كانوا أكثر من سبعمئة شرطي في المكان تمكنوا من اعتقاله فتبين أنه مستوطن متطرف يدعى إينال أمير في السابعة والعشرين من عمره وهو من سكان هرتزليا شمال تل أبيب، طالب حقوق في جامعة "بار ايلان" في تل أبيب، شارك سابقاً في محاولات لبناء مستوطنات عشوائية في الضفة الغربية المحتلة. ومن أبرز صفاته أنه خدم سابقاً في لواء غولاني الذي تلقى الضربات الأخيرة في جنوب لبنان ويقاعه الغربي على أيدي مجاهدي المقاومة الإسلامية.

وسجلت سابقاً حالات انهيار عصبي عند بعض جنود هذا اللواء ونقمة قوية على قيادة الجيش والحكومة لزوجهم هؤلاء الجنود في المستنقع اللبناني.

«مات اسحق راين» كانت العبارة الأولى التي وردت عبر وكالات الأنباء العالمية التي سبق لها ان بثت خبر محاولة اغتياله خلال تجمع في تل أبيب لمؤيدي سياسته في موضوع التسوية، ثم توالى بعد ذلك التفاصيل عن الاغتيال الذي تم بثلاث طلقات اصابته مباشرة حيث أعلن تلفزيون العدو عن اصابة راين بجراح خطيرة.

ونقل التلفزيون عن شهود عيان انهم شاهدوا راين (٧٣ عاماً) يسقط أرضاً بعد اطلاق النار عليه من قبل شاب يهودي، ونقل فوراً الى مستشفى ايليشوف في تل أبيب ووصف الأطباء حالته بأنها خطيرة.

وكالة رويتر اوضحت الى حد كبير خطورة اصابة راين فقالت إن اطلاق النار الذي حصل عن بعد متر واحد تسبب بإصابة راين بثلاث طلقات واحدة فيحنجرته وثانية في صدره وثالثة في كتفه. وقبل ان يعلن نبأ مقتل راين أوضح المستشار السياسي لوزير الخارجية الصهيوني يورام مارسيانو أن محاولة الاغتيال حصلت خلال التظاهرة عندما كان راين ينزل سلم بلدية تل أبيب ليستقل سيارته وأضاف "كنت أقف قريباً جداً من راين عندما أطلقت ثلاث طلقات باتجاهه فتم دفعه الى داخل سيارته التي انطلقت

كليتتون: "وداعاً يا صديقي"



كليتتون باكياً

اعتبر الرئيس الاميركي بيل كليتتون أمس السبت ان السلام يجب ان يتم وان السلام سيكون الارث الدائم لإسحق راين.

هذا وأعلن المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكوري ان كليتتون سيشترك غداً الاثنين في دفن راين.

وأضاف المتحدث ان كليتتون سيغادر واشنطن اليوم الاحد، وقد دعا زعماء الكونغرس الديموقراطيين والجمهوريين الى مرافقته.

وخطابه باللغة العبرية قائلاً «وداعاً يا صديقي».

وتابع الرئيس الاميركي متهدج الصوت من شدة التأثر «كان شريكي وصديقي. كنت معجباً به وأحبه كثيراً، ووجه تعازيه الى

العهد

الشيخ قاسم :

راين دفع ثمن مؤامراته

لقد دفع راين ثمن مؤامراته ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني «ولا يحق المكر السني إلا بأهله» وكانت الإرادة الإلهية سريعة بالاستجابة لادعية المؤمنين بعيد اغتيال الدكتور فتحي الشقاقي رحمه الله، وأثبتت عملية قتل راين ان السلام المزيف الذي ادعاه والمبني على القتل والتدمير والارهاب الدولي يقابله وجه سافر داخل الكيان الفاسد لا يقبل حتى بلفظة سلام، وهذا درس للعالم ليعتبر.

فالغصب لا يستقر ومخالفة حق الشعوب وإرادتها لا تنجح، وتدخل الاستكبار لا يعطي حياة لمحتل، ويندقية المجاهدين لا بد من ان تنتصر (اليس الصباح بقريب).

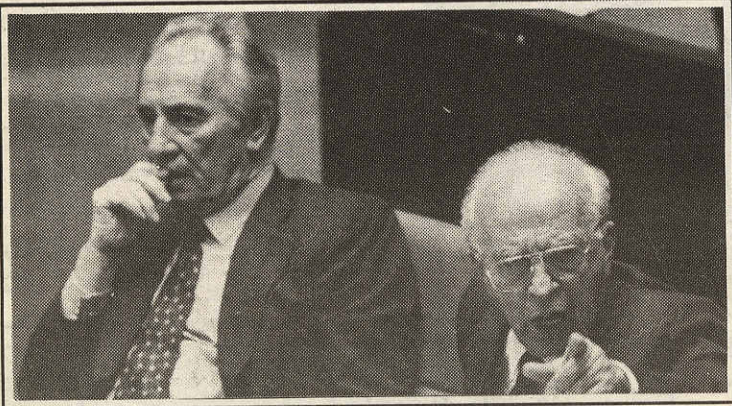
الجهاد الإسلامي : ليس كافياً

أعلنت حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين مساء أمس (السبت) ان مقتل اسحق راين ليس كافياً لثأر اغتيال زعيمها الدكتور فتحي الشقاقي.

وقال ابو عماد مسؤول العلاقات الخارجية للحركة في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «ان مقتل راين لن يكون كافياً، وسيبقى ثارنا لمقتل الشقاقي مفتوحاً حتى ولو قتل جميع المسؤولين الاسرائيليين ولن نهدأ إلا بتحرير كل شبر في فلسطين».

وأضاف : «اليوم هو يوم عرس فلسطيني، يعبر عن فرحة الشعب الذي عانى من ذلك السفاح راين الذي بقي حتى مقتله يفتك بأطفالنا ونسائنا في فلسطين والجنوب».

بيريز رئيساً للحكومة بالوكالة



بيريز - مل يعظ

ترك رئيس الحكومة الصهيوني اسحق راين بنهايته المحتملة منصبه شاغراً بحيث يشغله تلقائياً وبالوكالة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية شمعون بيريز الذي رأس فور إعلان نبأ مقتل راين اجتماعاً طارئاً للحكومة الصهيونية.

وذكرت الاذاعة الصهيونية ان بيريز (اثنان وسبعون عاماً) الرجل الثاني في حزب العمل بعد راين هو أبرز شخصية يمكن ان يختارها الرئيس الصهيوني «عازار وايزمن» لمنصب رئيس الحكومة. وقد وصل بيريز الذي ولد في سنة ١٩٢٣ في بولندا الى فلسطين المحتلة سنة ١٩٣٤ حيث عينه الزعيم الصهيوني «دافيد بن غوريون» مستشاراً له سنة ١٩٤٧.

بدأ حياته السياسية في

الخمسينات مديراً عاماً لوزارة الحرب، ويقول مصادر اجنبية انه صانع البرنامج النووي الصهيوني. وبعد توليه عدداً من المناصب الوزارية لا سيما وزارة الحرب والمالية وأخيراً الخارجية بقي بيريز شريكاً لراين في حزب العمل برغم المناقشة الطويلة التي استمرت بين الاثنين بضعة عقود.

أحد جنوده السابقين نفذ الاغتيال

"غولاني" المهزوم ارتد يفجر ازمات

فمراسل التلفزيون الصهيوني (مناحيم هورفيتس) قال عن العملية الأولى في العيشية ان التحقيقات الأولية التي اجراها الجيش الصهيوني تظهر ان قوة حزب الله التي هاجمت الدورية من جنود لواء غولاني حوالى الساعة التاسعة والنصف ليلاً كانت تعد ما بين خمسة الى عشرة مقاتلين وقد استخدموا عبوة ناسفة، بعدها فتحوا نيرانهم باتجاه القافلة الاسرائيلية التي كانت تضم جنود لواء غولاني.

وتابع : لقد أفلح عناصر حزب الله في تنفيذ العملية بإحكام، مضيفاً ان طائرات هليكوبتر عسكرية تابعة لسلاح الجو أرسلت الى مكان العملية لاختلاء المصابين الكثيرين، وواحداً إثر الآخر كان يتم انزال المصابين من جراء هجوم حزب الله، وقد قرر الاطباء الميدانيون موت الملازم درور برعشي (٢٢ عاماً) والرقيب اول رؤوبين هيب فيز (عشرون عاماً) والرقيب يورام أزولاي (ثمانية عشر عاماً).

وبعد ستة وثلاثين ساعة كمال المجاهدون ضربة قاصمة أخرى للواء غولاني فصرعوا ستة جنود باعتراف العدو وجرحوا عدداً كبيراً على تخوم البقاع الغربي في مزرعة القطراني.

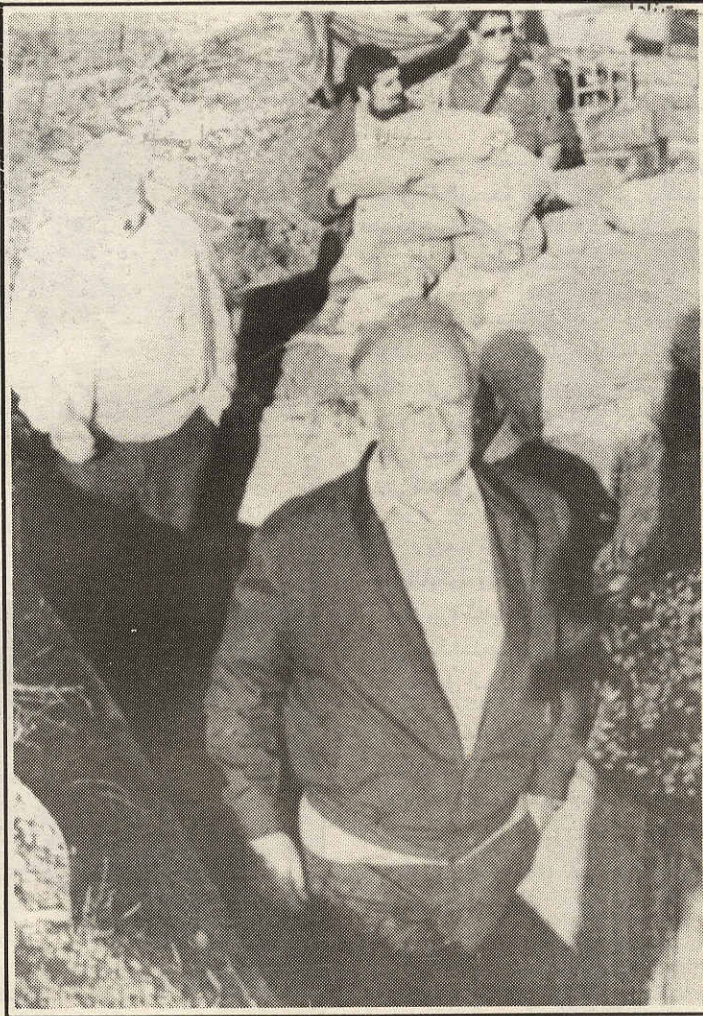
وعن هذه الضربة قال تقرير لتلفزيون العدو اثناء تشييع جنازات القتلى ان الوضع حزين جداً فأمس سقط ثلاثة جنود من لواء غولاني واليوم يلحق بهم ستة من زملائهم والمشاهد تتكرر... الصور والمشاهد نفسها... جنود يتم احضارهم إما قتلى وإما جرحى الى الحدود بعد اصابتهم على يد حزب الله.

لواء غولاني الذي نفذ احد جنوده المهزومين من جنوب لبنان عملية اغتيال رئيس حكومة العدو اسحق راين، اذاقه المجاهدون في المقاومة الإسلامية الأمرين خلال احتلاله لأرضنا وخصوصاً في الفترة الاخيرة بعد عمليتي العيشية والقطراني، فقد سقط لهذا اللواء عشرة قتلى وأكثر منهم جرحى في عمليتين نفذتهما المقاومة الإسلامية في اقل من ستة وثلاثين ساعة، فكانت الصدمة كبيرة على الشارع الصهيوني قيادة عسكرية وأمنية وجنوداً فتهاوت صورة هذا اللواء الذي يعتبر افضل لواء الجيش الصهيوني، فاضطرت قيادة جيش العدو الى سحب عدة وحدات من هذا اللواء بعدما أثبت فشله في مواجهة مجاهدي المقاومة الإسلامية، ولشدة وإيلام هذه الضربات هُزم الجندي الصهيوني وأصبح الجنوب بالنسبة اليه ساحة موت يكره الخدمة فيها. من هنا، ليس مستغرباً ان نسمع احد جنود لواء غولاني من السرية التي قُتل منها تسعة جنود وهو يعلن قبيل انتهاء مدة خدمته انه سيقدم حفلة كبيرة عندما يعود الى «إسرائيل».

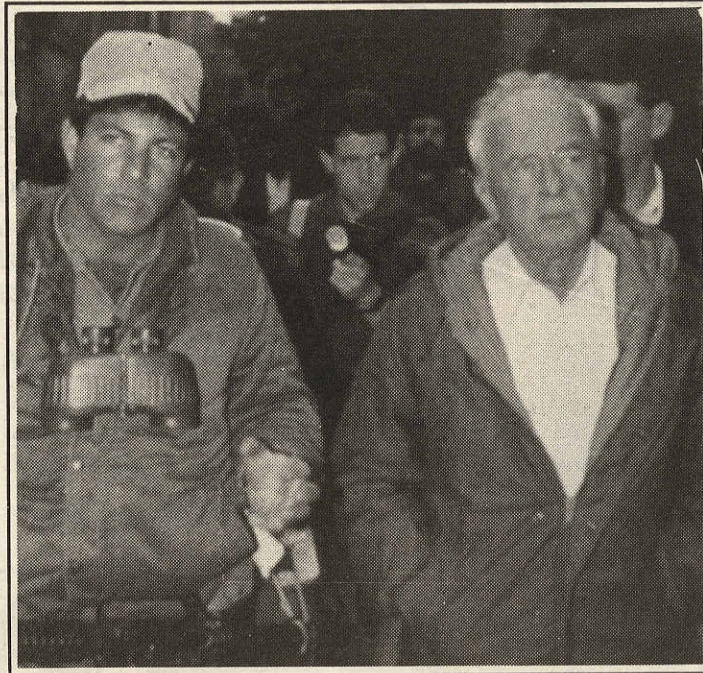
وأمام هذه الضربات وقف العدو وقادته المجرمون اذلاء مفرين بالعجز في مواجهة حزب الله، ولم يجد رئيس أركان جيش العدو أمنون شاحاك من كلمات يقولها أمام قوابيت تسعة من جنوده إلا بوصف ليلة وقوع العملية بالمساء الحزين على كيانه متوجهاً من العائلات بالعزاء قائلاً ان لواء غولاني يمر بمرحلة صعبة وهو يخوض حرباً مستمرة.

وفي عودة لعمليتي العيشية والقطراني كما نقلهما تلفزيون العدو بتاريخ ١٣ و١٤ و١٥ من الشهر الماضي،

يهودي يقتل يهودياً



في جنوب لبنان ارفع معنويات جيشه المنهارة



وفي فلسطين يكرر المهمة نفسها



مع عرفات ابتزاز مستمر

اشتهر عن اليهود خوفهم الشديد على حياتهم مستندين الى زعم توراتهم المزور بانهم شعب الله المختار الذي سخرت له الارض والبشر، وبانهم نخبة المخلوقات واحدهم يساوي الالاف من المخلوقات ودم الآخرين مباح لهم يقتلون، يدمرون، يحتلون لا فرق فهم شعب الله المختار.

قولنا هذا لم نبتدعه من بنات افكارنا ولم نذكره لماماً من جنبات الكتب والاحاديث بل هو حقيقة معيشة يعرفها عدو اليهود كما صديقهم، والتسليم بهذه الحقيقة يفرض بالضرورة وبالقياس المبني على التجربة ان العنصر اليهودي - بالمفهوم التوراتي - عنصر مقدس قتله حرام وضربه حرام وشتمه حتى حرام وبهذا يمكن الولوج الى عالم اليهود الذي لا يفكر حتى يقتل يهودي يهودياً آخر بل يستنكر مجرد هذا التفكير.

وفجأة.. نقول فجأة لان العيار هذه المرة ثقيل - يشهر صهيوني يهودي مسدسه ليقتل صهيونياً يهودياً آخر ببرودة اعصاب اعتاد عليها اليهود في ارتكابهم المجازر وقتلهم الأطفال والنساء في فلسطين ولبنان.

هل هي بداية نهاية الاسطورة الصهيونية الطارئة؟

هل هي بداية نهاية الكيان الفاصب الذي رفع شعار حماية اليهود وجمعهم في ارض ليست ارضهم وتحت سماء ليست سماهم؟

هل هي بداية نهاية وحدة اليهود على باطلهم وطفانهم ضد الشعوب المستضعفة في المنطقة؟

يهودي يقتل يهودياً... وليس اي يهودي؛ انه اسحق رابين رجل العصابات والحرب والسياسة، واخيراً.. السلام المزعوم والتطبيع والكيان الشرق اوسطي.

إنذا يسفك الدم اليهودي برصاص يهودي... لعلها إرهابات النهاية.

والعجيب، ان الطلقة الاولى كانت صاعقة نزلت على بني صهيون، فزلزلت استقرارهم وخلخت كياناتهم المصطنع وتركت الاحتمالات مفتوحة. ولنأمل خيراً انها بداية النهاية.

علي الحاج

وبشر القاتل بالقتل ...

هي سعادة لا توصف تلك التي تعتري الآن مشاعر كل الذين طالتهم الصهيونية بإجرامها على مدار كل التاريخ الارهابي لهذه الحركة وقادتها الذين لا يعرفون سوى لغة القتل في التعامل مع الآخرين ...

في غمرة الفرح العارم هذا لا يصدق المسلمون والعرب وغيرهم ان هذا الذي كان قبل لحظات يتفاخر ويتعالى ويتفطرس بإشرافه شخصياً على جريمة اغتيال امين عام حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين الدكتور فتحي الشقاقي، رابين هذا جثة هامدة الآن بدون حراك، سقط برصاصات ثلاث استقرت في المقتل من جسده، وأرداه بها أحد جنوده من لواء غولاني، الذين أصيبوا بهستيرياً جراء العمليات البطولية لمجاهدي المقاومة الإسلامية في لبنان.

من يصدق ان رابين الذي كانت تتبجح وسائل اعلامية بأنه رفض هذه الخطة وعارض تلك... وأعطى أوامره... وتابع... واجتمع... وواكب لحظة بلحظة الذين اغتالوا الشقاقي.. من يصدق انه بعد لحظات قليلة من ذكر هذه التفاصيل كان يهوي الى الارض صريعاً ليلتحق بغيره من طغاة الارض الذين عاثوا فساداً في حياة البشرية وساموها اصناف العذاب..

رابين قتل.. هي عبارة يردها الآن كل المظلومين في عالمنا الذين ابكاهم رابين واحتلاله بالمجازر الوحشية المسجلة في تاريخه والتي لم يكف رابين عن التباهي بها وعن اعتبارها الطريق الى السلام الذي كان يركض وراءه مع العرب ليحقق به من اطماع كيانه ما لم يحققه بالحرب.

ماذا كان ينتظر رابين اكثر من ذلك.. واي موت كان يعد نفسه به.. بقدر ما في سقوط جثته على الارض من مذلة له.. بالقدر نفسه كانت هناك غبطة تعتري قلوب أبناء شعبنا.. فرييس وزراء العدو، وزير حربه، مات أسوأ ميتة..

كم شهيد سقط في عالمنا بالرصاص والقذائف والصواريخ والمتفجرات والغارات والاعتداءات التي ارتكبتها رابين طيلة خدمته العسكرية وطيلة خدمته السياسية، وهو أخيراً كان يمارسها مزدوجة رئيساً للوزراء ووزيراً للحرب في الوقت نفسه.

كان كل الشهداء اليوم يلقون نظرة اخيرة على جثة رابين وهي تلقى في نار جهنم وسامت مصيراً ويسجدون شكراً لرب العالمين الذين وعدهم بأن القاتل يقتل.. وهكذا كان.. قاتلهم قتل.. لبنان وفلسطين وكل عالمنا العربي والاسلامي الذي تلقى بحزن جريمة اغتيال الشهيد الشقاقي على يد رابين يتلقى الآن بسرور نبأ مصرع هذا العدو الخبيث... ايضاً هناك في اماكن اخرى من هذا العالم اشخاص كانوا يقدمون الرصاص والقذائف وشتى انواع الذخائر والاسلحة لرابين ليرتكب بها جرائمه.. هؤلاء مصدومون الآن بهذا الحدث الكبير وهم بلا شك سيبدؤون الخوف على انفسهم من رصاصات مماثلة تطالهم حتى وان كانوا في ابراجهم المحصنة... صانع القتل قتل.. والعبرة هذه كررها التاريخ..

مسكين رابين!! كان يطمح الى ان يحصد نتائج جريمة اغتيال الشقاقي تزايداً في شعبيته ورصيده الانتخابي ببقية ولاية ثانية في السلطة حيث تحلو له ممارسة هوايته بالعدوان والقتل على امتداد مساحة عالمنا العربي والاسلامي.. لكن الوعد الإلهي اتاه مسرعاً وخرّ صريعاً وخرت معه كل التهديدات التي ما فتى رابين يطلقها ضد المجاهدين ويتوعددهم بالقصاص على الضربات التي يتلقاها جيش احتلاله يومياً في لبنان وفلسطين..

اين هو هذا الطاغية الذي كان يأنس بأشلاء اجساد أطفالنا ونسائنا ورجالنا الذين يقضون بقذائف اعتداءاته.. شهداؤنا الآن في الجنة وقتلاهم الآن في النار.. انه درس الهي بليغ.. وبشر القاتل بالقتل.. قتل اسحق رابين شر قتلة..

رابين الذي دفع مليارات الدولارات لقتل اهلنا.. قتل بثلاث رصاصات فقط... هذا هو ثمنه.. بضع ليرات لبنانية..

عبد الحسين شبيب

اسحق راين : تاريخ حافل بالمجازر ضد العرب والمسلمين

اسحق راين :

- ولد في القدس سنة ١٩٢٢ من ابوين اميركيين.

- ترعرع في تل ابيب، وتخرج من مدرسة ابناء المستخدمين في تل ابيب.

- درس سنتين في المدرسة اللواتية في غفغات هشلوشا، وبعدها إنتقل إلى كلية خضوري (كدوري) الزراعية في كفار تابور بالجليل الأدنى.

- إنضم بعد تخرجه إلى الهاغانا والتحق بدورة تاهيل في زامات يوحنان وتجنّد في عصابة "البالمخ"، القوة الضاربة لهاغانا، في نهاية ١٩٤٠.

وكان أول نشاطاته، في إطار البالمخ، هو المشاركة في غزو الحلفاء لسوريا الذي شاركت فيه وحدات من البالمخ (حزيران ١٩٤١).

- تدرج في إطار البالمخ في عدة مناصب عسكرية.

- وفي سنة ١٩٤٥، اشترك في عملية لإطلاق سراح المهاجرين الذين اعتقلتهم السلطات البريطانية في معسكر عتليت.

وفي يوم "السبت الأسود" ١٩٤٦، اعتقله البريطانيون، وبقي في المعتقل ما يزيد على خمسة أشهر، وأطلق سراحه في نهاية تشرين الثاني ١٩٤٦.

وعند نشوب حرب ١٩٤٨ عيّن ضابط عمليات البالمخ، وكان مسؤولاً في الأساس عن قوافل الإمداد إلى القدس المحاصرة.

وفي نيسان ١٩٤٨، وبعد عملية "نخشوف"، تشكل لواء "هرئيل" في البالمخ وعيّن راين قائداً له.

وفي أواخر أيار ١٩٤٨، أصبح راين ضابط العمليات في الجبهة الجنوبية، حيث شارك في عمليات "يوب" و"حوريف" و"عوفدا"، التي تم فيها كسر الطوق المصري على النقب واحتلال بئر السبع وجنوبي فلسطين.

- شارك راين، في أول مهمة شبه دبلوماسية، في آذار ١٩٤٩، في عداد الوفد الاسرائيلي إلى محادثات الهدنة مع مصر في رودس، وكان آنذاك برتبة مقدم.

وخلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٥٠ و١٩٥٢، كان راين رئيساً لشعبة العمليات في هيئة الأركان العامة التي كان يرأسها آنذاك يغئيل يدين.

- درس لمدة سنة في الكلية الحربية للقيادة والأركان في بريطانيا، ثم عيّن في ما بعد رئيساً لشعبة التدريب في هيئة الأركان العامة، بعد أن رُقّي إلى رتبة لواء.

تولى، بين عامي ١٩٥٦ و١٩٥٨، قيادة المنطقة الشمالية، ثم تولى رئاسة شعبة العمليات في هيئة الأركان العامة خلال الفترة الممتدة بين ١٩٥٩ و١٩٦١، وبعد ذلك عيّن نائباً لرئيس الأركان إضافة إلى منصبه السابق.

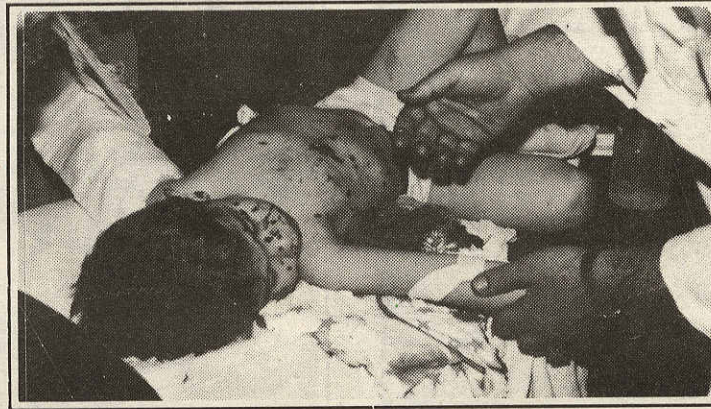
- عيّن، عام ١٩٦٤ رئيساً للأركان، وبقي في هذا المنصب حتى عام ١٩٦٨، حيث أنهى خدمته العسكرية.

وخلال رئاسته للأركان احتل جيش العدو الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان في حرب حزيران.

- إنضم عام ١٩٧٣، رسمياً إلى حزب العمل، وأدرج اسمه على لائحة المعراخ للانتخابات الكنيست الثامن،



تدمير قرى الجنوب : حرب الأيام السبعة تموز ١٩٤٢



جرائم بحق الأطفال : مجزرة طلاب النبطية آذار ١٩٩٤

عشر عام ١٩٨٤، عاد راين ليخوض المنافسة على الزعامة أمام شمعون بيريز، لكنه خسر المواجهة مرة ثانية.

- تولى منصب وزير الحرب في حكومة الوحدة الوطنية التي شكلها المعراخ والليكود، برئاسة شمعون بيريز، واستمر في المنصب حتى عام ١٩٨٨.

- وفي عام ١٩٨٨، تراجع عن ترشحه للمنافسة على رئاسة الحزب، بناءً على اتفاق مع بيريز، يقضي بأن يتراش بيريز لائحة حزب العمل للانتخابات عام ١٩٨٨، وأن يتراش راين لائحة الحزب عام ١٩٩٢.

- وبعد تشكيل الحكومة الائتلافية بين الليكود والمعراخ عام ١٩٨٨، عين راين مرة ثانية، وزيراً للحرب، واستمر في هذا المنصب حتى آذار ١٩٩٠، تاريخ حل الحكومة.

- يُعتبر راين مسؤولاً عن قمع الإنتفاضة منذ اندلاعها في أوائل كانون الاول ١٩٨٧، وحتى آذار ١٩٩٠، بحكم منصبه وزيراً للحرب، وقد اشتهر بأوامره بكسر أيدي الأطفال المشاركين في رشق الحجارة.

- كان راين وشامير رئيسي الحكومة، يشكلان ثنائياً متناغماً في حكومة الوحدة الوطنية (١٩٨٤ - ١٩٩٠)، وظهر هذا التناغم في مبادرة الحكومة

العامّة (١٩٧٠)، انضم راين إلى معسكر يغئال الون الذي أعلن انه سينافس بيريز على زعامة الحزب.

وبعد وفاة الون عام ١٩٨٠، تزعم راين معسكر الون، ونافس بيريز على زعامة الحزب، رئاسة لائحة المعراخ للانتخابات الكنيست العاشر عام ١٩٨١، لكنه خسر المنافسة.

أيد راين في العام ١٩٨٢ الاجتياح الصهيوني للبنان وأصبح وزيراً للحرب في العام ١٩٨٤ وكان له دور في اعتماد سياسة ما يسمى «الحزام الأمني»

- وقبيل انتخابات الكنيست الحادي

وانتخب عضواً في الكنيست.

- عيّن وزيراً للعمل في حكومة غولدا مائير عام ١٩٧٤، ثم أصبح رئيساً للحكومة بعد إستقالة غولدا مائير في العام نفسه.

- فاز راين على بيريز، في التنافس على زعامة الحزب للمرة الثانية، في المؤتمر الثاني للحزب، الذي عقد تحضيراً لانتخابات الكنيست التاسع عام ١٩٧٧، ولكنه اضطر إلى الاستقالة والتحق عن رئاسة لائحة المعراخ للانتخابات، في أعقاب تورط زوجته في فضيحة مالية.

- بعد فشل المعراخ في الانتخابات

السلمية التي عُرفت بخطة شامير - راين. وظل راين، حتى آخر لحظة، يعارض انسحاب حزب العمل من الحكومة لإسقاطها.

وفي ٢٠ شباط ١٩٩٢، انتخب حزب العمل اسحق راين زعيماً للحزب، ومرشحه لرئاسة الحكومة، في إطار تنافسه مع بيريز.

وبعد فوز حزب العمل في انتخابات الكنيست الثالث عشر، في حزيران ١٩٩٢، قام راين بتشكيل الحكومة الائتلافية (الحالية). وبقي يشغل منصب رئيس الحكومة الإسرائيلية، ورئيس حزب العمل حتى مقتله.

تعود جذور راين السياسية الي حزب أحدوت هعفودا، الذي كان يسيطر على البالمخ. ويعتبر راين أحد الخبراء الإسرائيليين في شؤون العلاقات الإسرائيلية - الأميركية، وأحد رجالات الاميركيين في إسرائيل.

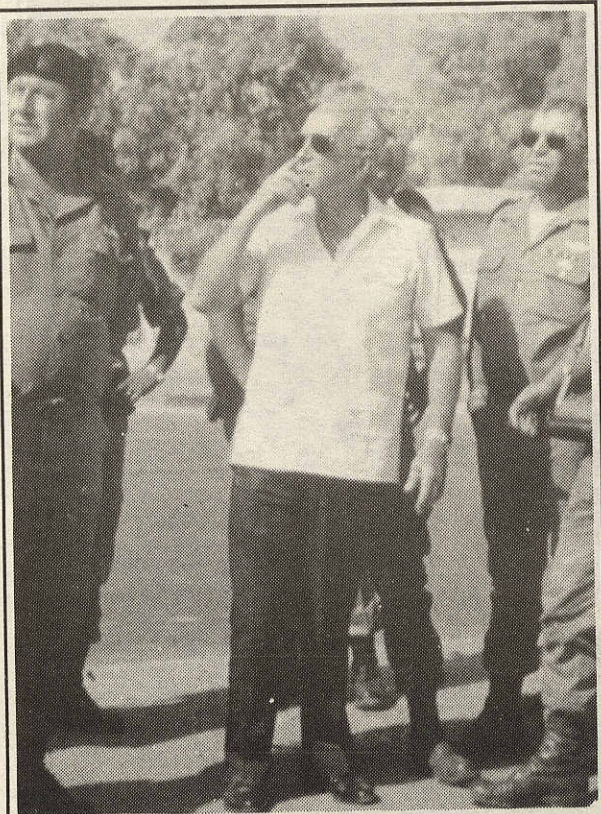
كذلك، وبحكم ماضيه العسكري، فإن له خبرة كبرى في الشؤون العسكرية والاستراتيجية. وقبل توليه الحكم، (عام ١٩٧٧) كان راين من أنصار الطول المحلية، وبالذات مع مصر. ويمكن اعتباره أقرب إلى وسط حزب العمل والمعراخ. أما مفاهيمه الإجتماعية - الاقتصادية فهي أقرب إلى الاتجاه الليبرالي في هذه المجالات.



مجازر راين بالجملة : الحرم الابراميمي شباط ١٩٩٤

كما أن راين قد ضغط بقوة على حكومته، حين كان سفيراً في واشنطن، خلال حزب الاستنزاف (١٩٦٩ - ١٩٧٠)، لتصعيد الحرب عن طريق تكثيف القصف الجوي للعمق المصري، وهو قد نصح أرييل شارون (وزير الحرب في حكومة الليكود)، حين كان مستشاراً له، خلال اجتياح لبنان عام ١٩٨٢، بتضييق الحصار على بيروت مع قصفها قصفاً مكثفاً في الوقت نفسه من الجو، كما أنه أصدر أمراً بصفته وزيراً للحرب، بتكسير أيدي وأرجل الفلسطينيين، بعد نشوب الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة منذ كانون الاول ١٩٨٧.

ولا ننسى ما أطلق عليه اسم حرب الأيام السبعة، أي العدوان الاسرائيلي الأخير على الجنوب والبقاع الغربي في لبنان، في أواخر تموز ١٩٩٣، الذي قامت به حكومة راين الحالية، وما أحدثته هذه العملية من قتل وجرح المئات من المدنيين وتدمير الآلاف من المنازل وتهجير مئات الآلاف من المواطنين.



راين : اقتلوا شبان الانتفاضة



الاول من اليمين في القدس عام ٦٧ : تاريخ حافل بالاجرام

سهروا حتى الفجر فرحاً



السيد عباس كان بينهم



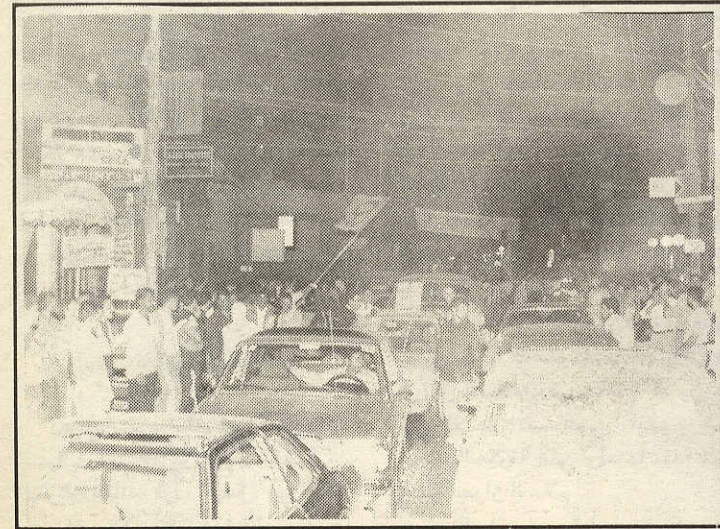
حملوا العلم وعتفوا



فرحة لا توصف



سهروا حتى الفجر



مسيرات سيارة

سهروا فرحاً حتى الفجر، شعروا بنشوة النصر، اكتشفوا كم هو ضعيف هذا الكيان المصطنع وكم هي غريبة تلك الانظمة التي تحاول تسويقه في المنطقة العربية والاسلامية. الجميع شارك عائلات الشهداء والجرحى والاسرى والمنكوبين والمظلومين فرحتهم حينما جاء النيا :

قتل القاتل، قتل اسحق رابين بالامس كان يطلق التهديد تلو التهديد بالامس كانت طائراته تفتال سيد شهداء المقاومة بالامس كانت ادواته تفتال امين عام الجهاد واليوم رصاصات ثلاث قتلته على يد يهودي مثله

سهروا، غنوا، رقصوا في الشوارع، غمرتهم البهجة مسحوا عن وجوه الايتام الحزن، وكفكفوا دموع الثكالى بشر القاتل بالقتل

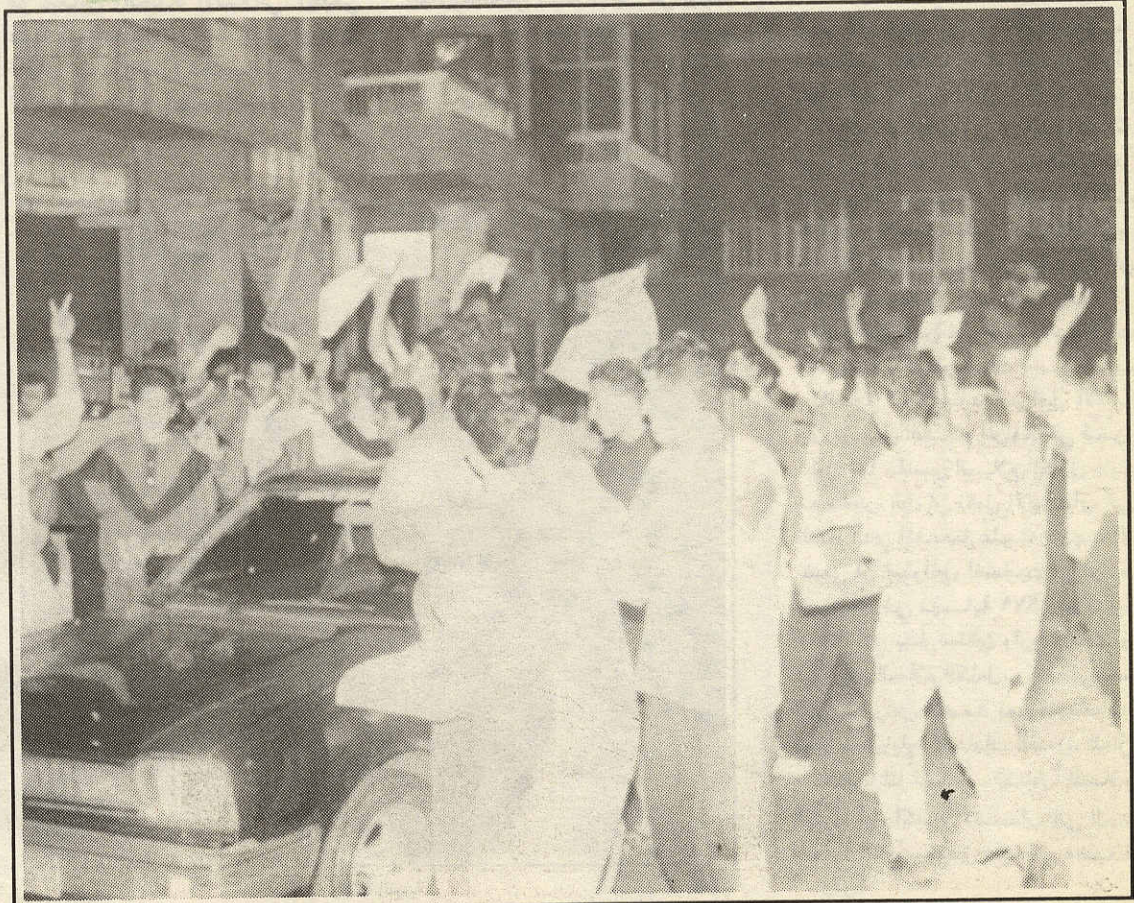
طالما ردها المحتفلون بقتل رابين خرجوا الى الشوارع، بسياراتهم، باطفالهم، بنسائهم

خرجوا الى الشوارع سيراً على الاقدام هتفوا، صفقوا، حملوا الرايات والصور تذكروا السيد عباس، والدكتور الشقاقي تذكروا حرب الايام السبعة، قتل المدنيين، وتدمير المنازل

لم تغب عن ذاكرتهم القدس، وقتل الاسرى والمذابح

قتل القاتل فرح المظلومون، الا يحق لهم الفرح قتل ليفتح باب صراع اليهود، هذه ديموقراطيتهم، هذه حضارتهم فرح الناس، نعم فرحوا وكانت تعبيراتهم عفوية بسيطة

«العهد» سهرت معهم وجاعت بصورهم وهنا بعضها.



كلهم شاركوا

رايين في آخر حواراته: نواجهه في لبنان أعداء أشداء

الماضي بالملك حسين. ان السوريين لا يريدون الالتقاء بنا، لذلك فإنني مستعد للوثوق بالأميركيين كوسطاء بيننا. وقد تم الاتفاق على امر ما : مرحلتين وتم تنفيذهما والمرحلة الثالثة لم تتحقق. فالأميركيون انفسهم يقولون لنا انهم يفهموننا، ويحاولون ان يعرضوا هنا ما يعرضونه في دمشق، ويوم امس التقيت دنيس روس، الذي أرسله وزير الخارجية بعد ان شارك في اللقاء مع الاسد. وانا حتى الآن لم اسد المنفذ، ان اسرائيل ليست هي من اوقفت عملية المفاوضات التي جرت على اساس تفاهم سوري اميركي وبيننا..

ديكل / اننا نبعد عاماً واحداً عن الانتخابات. اذا ما افلحت في الوصول الى اتفاق مع سوريا في السنة المقبلة، هل من الصحيح التقدير انك ستقرب موعد الانتخابات وتجعل من هذه الانتخابات استفتاءً شعبياً حول الجولان حتى لا ترسل الجمهور مرتين الى صناديق الانتخابات.

رايين / اذا ما توصلت الى اتفاق مع السوريين في شباط، او آذار، فإنني سافضل القيام باستفتاء شعبي على هذه المعاهدة ان توصلنا اليها. والانتخابات ينبغي ان تجري في نهاية تشرين الاول. واعتقد انه في الشأن السوري، قررت، وقلت، والتزمت في الكنيست وامام الجمهور بأن اعرض معاهدة السلام في استفتاء شعبي، لانه في الحملة الانتخابية للكنيست الحالي عام ١٩٩٢ كان يمكن تفسير موقف حزب العمل وموقفي، بوصفي من ترأس الحملة، انها لا توافق على انسحاب كبير مقابل السلام. لذلك، ولأن هذا الامر لم يُقَلِّ للجمهور سلفاً، ينبغي اجراء استفتاء شعبي.

سلام ليس كما تريده سوريا

يعري / إن السوريين يشكون من انهم غير مقتنعين بأن السيد رايين مستعد سياسياً لإبرام اتفاق قبل الانتخابات. هل انت مستعد من هذا المنبر لأن تقول للرئيس الاسد نعم، انا مستعد، بالشروط السليمة، لإبرام اتفاق قبل تشرين الاول ١٩٩٦؟

رايين / بمقدوري ان اقول لك انه في آذار من هذا العام سألني وزير الخارجية كريستوفر قبل زهابه للقاء الرئيس الاسد، سألني: هل انت تريد السلام مع سوريا؟ هل بمقدورك ان تحقق السلام مع سوريا؟ وقلت له: نعم، ولكن ليس حسب الاملاءات السورية. بمفاوضات تستجيب بنتائجها لاحتياجات اسرائيل الامنية وان يؤسس السلام المرتقب في فترة اطول مما تأسس السلام الكامل عليه مع مصر، قبل ان تكمل الانسحاب الى الخط الذي اتفقنا عليه. ويجب الا ننسى ان اسرائيل انسحبت الى وسط سيناء في نهاية ١٩٧٩ او بداية ١٩٨٠، اي بعد سنتين وأربعة شهور من قيام السلام الكامل، وكنا على خط العريش رأس محمد دون انسحاب، وهذا بعد زيارة السادات للقدس. اليس مسموحاً لنا ان نطلب اختباراً للسلام الكامل قبل اكمال الانسحاب الى الخط نفسه الذي سنتفق عليه في هضبة الجولان؟

بالحسبان انك بذلك تفتح دائرة عنف دموي جديد، ستعرض فيه للخطر مؤسسات يهودية او اسرائيلية نتيجة لاغتيال فتحي الشقائي؟

رايين / هذه حرب لا هوادة فيها ضد ارباب متطرف مجنون، منذ بداية عام ١٩٩٤ وحتى اليوم، حوالي سبعين في المئة من الاصابات في صفوف الاسرائيليين هي عمليات انتحارية وهي ظاهرة لم نضربها سوى في لبنان، اما في الجانب الاسرائيلي فلم تحدث ابداً اي عملية انتحارية بالمعنى الحقيقي للكلمة. اي ان يضع انسان على جسده مواد متفجرة، او في سيارته، او في حقيبة يده ويفجر المتفجرات وهو يعلم ان جسمه يتحول الى اشلاء، كل ذلك بغية ان يقتل اسرائيليين.

شيفر / هل صحيح حسب تقديرك انه مع عدم وجود لاحتمال تحريك المفاوضات مع سوريا، ان الجمهور الاسرائيلي يمكنه ان يحتمل مفاوضات اخرى مع سوريا، وتنازلاً عن كل هضبة الجولان؟

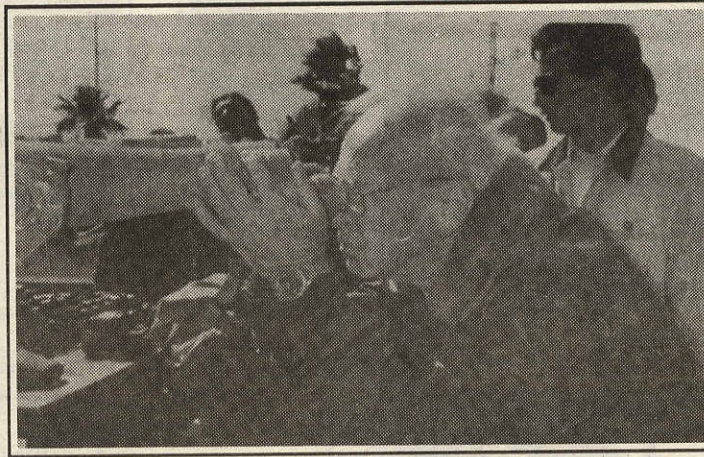
رايين / قلت اكثر من مرة في الماضي، لقد تناقست داخل حزبي بغية ترؤس القائمة وتنافست في انتخابات عام ١٩٩٢ بغية الوصول الى رئاسة الحكومة، ولم افعل ذلك من اجل الجلوس على كرسي، ولا من اجل اختيار طريقي حسب هذا الاستطلاع للرأي او ذلك. انني اؤمن بطريق محددة، واعتقد اننا نعيش عهد فرصة تاريخية، باتجاه المسألة الفلسطينية، وانا اؤمن انه بهذه الخطوة، وبهذا الهدف فإنني مستعد للسير في الطريق السوري.

شيفر / هل نشأ اساس لاستئناف المفاوضات بين اسرائيل وسوريا؟

رايين / ليس بوسعي القول بال تأكيد، ولكن استطيع القول ان المفاوضات مع سوريا تختلف عما كانت عليه الحال مع المصريين اثناء زيارة السادات للقدس وبعد ذلك. وتختلف عن المفاوضات مع الفلسطينيين في اوسلو، حيث دارت مفاوضات لمدة سبعة شهور من دون ان يعلم احد بذلك. وتختلف الحال عن الاردنيين، حيث ان كل رئيس وزراء اسرائيلي التقى في

الجنوب بمواجهته اعداء اشداء، ويدعو الى الصمود في اشارة واضحة الى الازمة التي يعيشها جنود جيشه المحتل لجزء من الجنوب والبقاع الغربي بالطبع دون ان يتوقع ان تكون نهايته على يد احد هؤلاء الجنود السابقين.

ابرز ما جاء في مقابلة رايين التي اجراها تلفزيون العدو في برنامج بثه في الاول من هذا الشهر بمشاركة عدد من الصحافيين الصهاينة.



في إحدى جولاته في الجنوب

ولكن حماس والجهاد الاسلامي اعلنتا، على الاقل اهدافهما. ميخائيل ديكل / هل ان اغتياله في هذا الوقت الذي يجري فيه حوار بين الجهات الاسلامية وعرفات يمكن ان يؤثر على عملية مفاوضات عرفات مع اسرائيل؟

رايين / اود توضيح امر واحد. عرفات تحول الى شريك لنا في عملية المصالحة بين الفلسطينيين وبيننا. ويودي القول، ومسموح لي الاقتباس عن الرئيس الاول لتشيكوسلوفاكيا، الذي قال: «بغية اقامة تعايش سلمي لا حاجة الى ان يحب طرف الطرف الآخر». ونحن حددنا ان عرفات، ان م.ت.ف. شريك للمصالحة وحل الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي. وانا اقول ان م.ت.ف. اوقفت العمليات الارهابية منذ عام ١٩٩٣. ولم يلحق ضرر بأي اسرائيلي منهم. ان من يقوم بتنفيذ هذه العمليات هو حماس والجهاد الاسلامي. وينبغي علينا محاربة هؤلاء مثلما ينبغي محاربة ارباب مجنون، ولم نجرب منذ نيسان ١٩٩٣ عن طريق جهات فلسطينية..

شيفر / (مقاطعاً) / هل اخذت

اقدام الكيان الصهيوني على اغتيال الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين د. فتحي الشقائي ترك لدى قادة العدو فسحة كبيرة من اطلاق التهديدات المبطنة واعطاء هالة معنوية لقدراتهم الاستخباراتية. ويظهر ذلك جلياً في حديث لرئيس وزراء العدو اسحاق رايين، وهو الاخير، يشرح فيه لتلفزيون العدو اهمية محاربة ما يسميه الارهاب وملاحقة قاتنه. وفي الوقت نفسه يعترف رايين خلال حديثه عن

التلفزيون الاسرائيلي، القناة الاولى ٩٥/١١/١

إيهود يعري / لاسفنا، عملية اخرى في لبنان هذا اليوم، اليس هناك من سبيل لإيقاف شلال الدم المتواصل هذا؟

رايين / برغم ان هذا الامر مؤلم، ومؤكد انه مؤلم للجنود الذين يخدمون هناك، ولجنود جيش لبنان الجنوبي، وللعائلات، لقد خضنا حرباً طوال ثلاثة اعوام في لبنان، وسقط لنا ٦٥٠ قتيلاً في هذه السنوات الثلاث، وراينا ان الحرب، بما فيها الوصول الى بيروت لم تحل المشكلة. حللنا مشكلة الارهاب مع الفلسطينيين، وجاءت مشكلة ارباب اكثر خطوره، مع اللبنانيين، مع الاسلام المتطرف، الذي نعيش معه الآن التهديد الارهابي المركزي. فنحن لا مناص امامنا. ونحن مضطرون، سووية مع جيش لبنان الجنوبي، سووية مع سكان الحزام الامني، لمواصلة مجابهة حزب الله، واولئك الذين يضمون اليه. ولا ريب عندي في ان هذه وسيلة ضغط تمارسها ايران وسوريا علينا بهدف ان نقبل بشروط لا نستطيع القبول بها في كل ما يتصل بالمفاوضات مع السوريين.

شمعون شيفر / ومع ذلك انت في الايام الاخيرة بت تشير الى سوريا بوصفها مركز الارهاب.

الم يحن الوقت كي يفهم السوريون ان ليس هناك من طلقات مجانية في لبنان وانك ببساطة ستتوجه الى بؤرة الارهاب في دمشق؟

رايين / اعتقد ان من ظن ان بوسع الحرب في لبنان - ليس ضد السوريين وانما ضد السوريين في لبنان، في حرب محددة - ان تحل المشكلة او من يتوجه باتجاه الحرب مع سوريا يقترف اكبر خطأ يمكن ارتكابه. شيفر / إذن انت تقول بوجود اتخاذ جانب السكينة وترك المنظمات التخريبية تفعل ما تشاء.

رايين / لم اقل ذلك. بل يجب علينا ان نعمل ضدهم. ولكن ينبغي علينا دوماً ان نتذكر الغاية. فالارهاب لم يحدث ان صُنِي بضرية وانتهى الامر. لم يكن هناك ارباب تمت تصفيته بشكل عسكري فقط دون تسليم بالجانب السياسي. وينبغي عدم اقتراح الاخطاء، وان نعلم انه بدون حل سياسي مع سوريا سنضطر الى دفع ثمن من دماننا في لبنان.

نقف امام اعداء أشداء

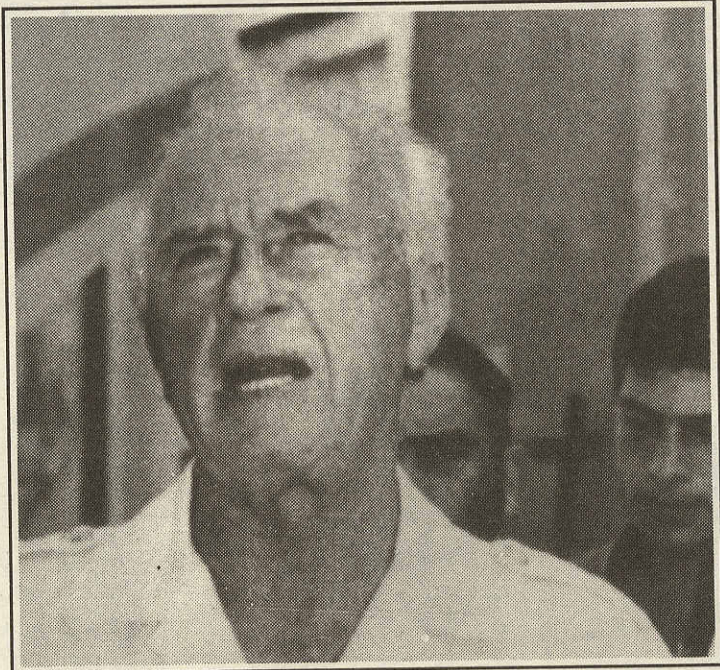
يعري / في حينه، في الستينيات، اسرائيل قصفت من الجو معسكرات المخربين القائمة قرب دمشق، في الهامة والزبداني، الا يعتبر هذا الامر مدرجاً

على جدول الاعمال رهنأ؟ رايين / نحن نعيش في واقع مختلف تماماً. وينبغي علينا ان نتذكر ان من يبدي الاستعداد لخوض الحرب ثانية في لبنان، وان يدفع هذه المرة ثمناً باهظاً اكثر مما دفعناه في ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ حتى اواسط عام ١٩٨٥، فليفعل ذلك. انني لن افعل هذا. وانا اعلم ان اسرائيل تقف امام اعداء اشداء. واعلم انه بدون حل سياسي لن نصل الى وقف الالم والخسائر في لبنان. ولكن ينبغي ايضاً إظهار قدرة صمود، وايجاد حلول، لانه تقع امور يمكن الحيلولة دون حدوثها. وليست كل الامور مجبرة على الصدوث، ولكن هذه حرب ينبغي ان نعلم كيف نصمد فيها، وكيف نجابه فيها، وان نعلم انه بدون حل سياسي مع سوريا ليس هناك حل للارهاب في لبنان.

الجهاد همدوني

يعري / ما هو تأثير اغتيال الشقائي على مسار عملية السلام؟ ومن هو براك المسؤول عن اغتيال الشقائي، رغم ان اصابع الاتهام تشير الى الموساد الاسرائيلي؟

رايين / لا اعتقد ان من واجبي الرد بدقة على هذه الاسئلة. ولكن الجهاد الاسلامي تتخذ من دمشق مقراً لها منذ سنوات عديدة. وحماس تتحرك بهذا الاتجاه، نحو دمشق. فهم يعملون لإيران، ولان حماس والجهاد الاسلامي مرتبطون بإيران، ويتلقون الدعم من ايران وخاصة على ضوء واقع ان الاعلان الاخير لحماس عن تحمل مسؤوليتها في العمليتين الانتخابيتين الاخيرتين في «رامات فان» والقدس، صدر عن «إذاعة القدس» من سوريا، هؤلاء هم اعداء اللادون، وهم يعلنون ان، الهدف السياسي للإرهاب هو تقويض السلام، وفي بيانهم الاخير جاء انني العدو الاساسي، وانهم يريدون اسقاط الحكومة التي اراسها بغية انهاء فرصة احراز السلام. وهناك في اسرائيل اناس كهؤلاء،



وكانت النهاية

مقتل راين : آليات العنف وتحولات التسوية

عن فرحها بالهاتف : «مات راين... مات راين».

وهذه النماذج من ردود الفعل الاسرائيلية ازاء حدث تاريخي مثل مقتل راين، تلخص بالطبع، تحولات العنف داخل المجتمع الصهيوني، وفي اقل تقدير تحولات الشرح التي بدأت تأخذ اتجاهات مختلفة يشكل مقتل راين ذروتها، في حين ان التحول الذي لا يقل خطورة عن ذلك يتمثل في تأطر الاسرائيليين في احزاب وتنظيمات عرقية ووطنية، مثلما هي الحال مع ديفيد ليفي الذاهب الى تشكيل حزب خاص لليهود المغاربة، او شارانسكي المسرع الخطى نحو تأسيس إطار سياسي لليهود الروس.

وليس هذا كل شيء، اذ هناك دلائل نحو اتجاه اليهود اليمينيين للانتظام في حزب خاص، فضلاً عن معاناة تقليدية لليهود الشرقيين عموماً، وهو الأمر الذي يجعلهم في دائرة عدائية تتكشف يوماً بعد يوم ضد اليهود الغربيين المتهمين بمصادرة مغانم دولة "الميعاد" والاستئثار بأنعامها وأطبايها.

ان كل ذلك، يجعل كيان العدو ممدداً على بساط بشري ممزق، ومهيا للتخندق بعضه ضد بعض، ولا يحيد عن مثل هذا الأمر اليهود الغربيون، المنقسمون تقليدياً بين العمل و"الليكود" بشكل رئيسي، وما بين هذين من صفات التنظيمات والجماعات السياسية. وكل واحد منها يرمي الآخر بالخيانة والكفر والعمالة، والواقع ان مثل هذا المفردات التي أخذت تلقى رواجاً منقطع النظير منذ غزو لبنان في العام ١٩٨٢، هي آخر حلقات التسالم الداخلي الاسرائيلي، لكنها الحلقة الاولى من الحرب الداخلية.

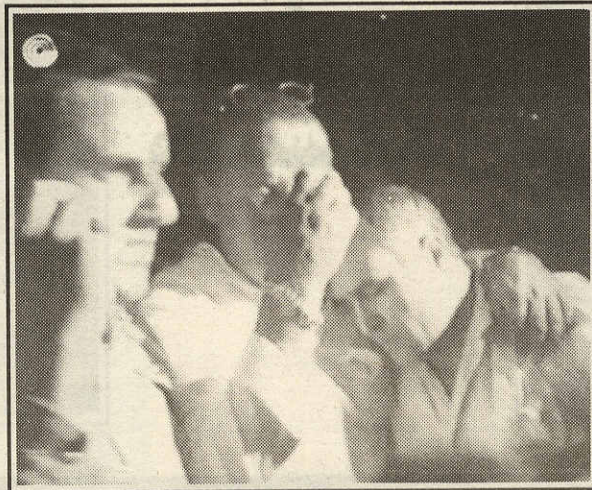
وأما في ما يتعلق بانعكاس مقتل راين على عملية التسوية، فأغلب الظن، ان قيادة حزب العمل وعلى الرغم من تصريح شمعون بيريز السريع بعد مصرع زميله اللود، والذي أكد فيه «انه مستمر في عملية السلام»، سوف تعمل على إعادة دراسة اتجاهات الرأي الاسرائيلية بجدية وتأن، وتعتبر للمعارضين اهتماماً بارزاً، خصوصاً ان اي اتفاقية حول الجولان (على الرغم من أفق المسار السوري المسدود)، سوف تلهب المعارضين وتفرز منهم مجموعات لا تتوانى عن حمل السلاح ضد الموقعين.

ولذلك، فان التوقع المقبل لما يمكن ان يفعله شمعون بيريز، هو ان يؤكد تجميد المسار السوري، لا بل ان يلجأ الى لغة تهديدية ضد دمشق في المدى المنظور لاستيعاب ما يمكن استيعابه من المعارضين، هذا اضافة الى امكانية لجوئه الى الدعوة لانتخابات مبكرة يخوضها بنص استفتائي واضح يدعو فيها الى التصويت على الانسحاب من (في) الجولان بنعم او... لا، مما يعني اقفال ملف الجولان بعدم الانسحاب منه نزولاً عند معارضة الاغلبية الصهيونية للانسحاب المذكور، مثلما تؤكد استطلاعات الرأي.

توفيق شومان



القاتل : آليات العنف

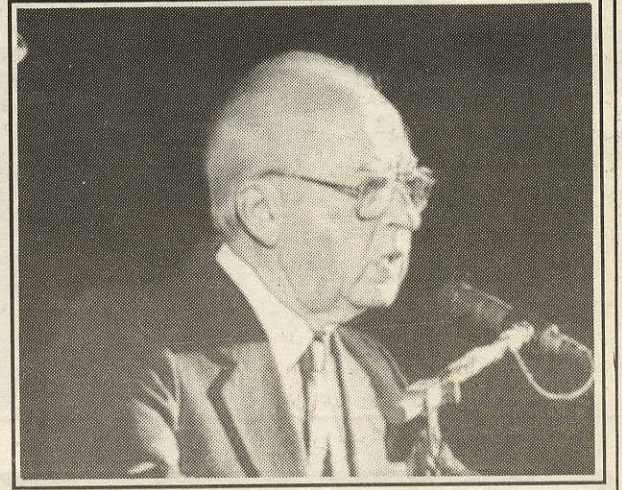


لغة الدم تستدعي الدموع

وعلى هذه الحال، سيسهم مقتل اسحق راين في ادخال الاسئلة الشكاكية الى صحة الصورة الوهم المختلقة عن "تضامنية" اليهودي و"حضارية" و"ديموقراطية" المحاصرة من جماعات عربية مفطورة على العنف المجتمعي وتشارك أطرافها في سمات الدمية والغزوي ليس إلا.

وبالتأكيد، ومثلما قال سكرتير حزب العمل في معرض تعليقه الفوري على مصرع زعيمه «ان هذه ليست إسرائيل التي قاتلنا من أجلها»، فان ثوابت عدة ومسلمات بالجملة، سوف تهتز لدى العديدين عن "مثالية" المجتمع الذي قاربوه حد القداسة، أو عند أولئك الذين اتخذوا من "المجتمع المدني" الصهيوني نموذجاً لكيفية الأفق المفترض ان يلاقي تعميماً على دنيا العرب.

واستطراداً، فان مصرع اسحق راين، سيرسم من الآن فصاعداً، خطوط الشرح الشاسعة بين التكتلات والاحزاب الاسرائيلية مجتمعة، وإرهاصات ذلك بدأت تطل من خلال ردود الافعال الصهيونية المتضاربة حيال مقتل راين، ذلك ان أعضاء حزب العمل سيروا تظاهرات رفعت شعارات منها «دم راين على يدك يا نتنياهو» فيما كانت مجموعات من منظمة "كاهاانا" تعبّر



راين آخر صورة

يشكل مصرع اسحق راين حدثاً تاريخياً بكل ما يخزنه الكلام من معنى، ان على مستوى تحولات العنف داخل المجتمع الاسرائيلي، او على مستوى الانعكاسات على عملية التسوية.

وانطلاقاً من ذلك يأخذ الكلام أدناه، اطلالة سريعة على اختراعات هذا الحدث ومتعلقاته بالمستويين السابقين الذكر، مع تأكيد أهمية رصد ومراقبة التعاطي الاسرائيلي والدولي مع مصرع أول رئيس وزراء يهودي برصاص يهودي.

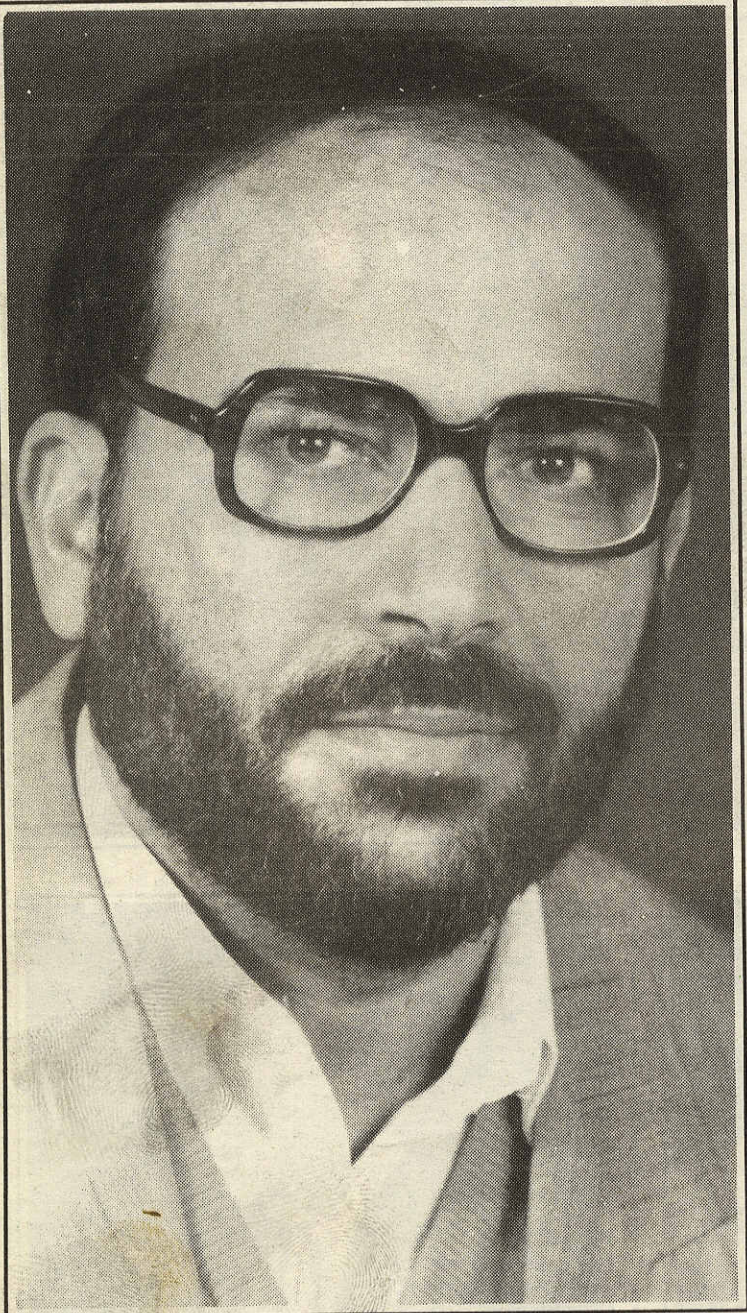
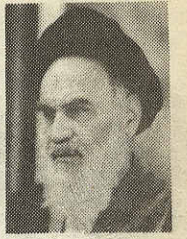
وفي التفاصيل، ربما اقل ما يقال في رحيل اسحق راين مقتولاً، وعلى أيدي "مواطنين" مفترضين، ان صورة "إسرائيل" الخارجية وتحديداً لدى الرأي العام الغربي، لن تكون مستقبلاً تلك الصورة المنسجمة بالوانها السياسية والوطنية والعرقية والمسقوفة بحدود معينة تنظم جماعاتها المختلفة المشارب والاتجاهات، وتدير اختلافاتها وصراعاتها ضمن آليات محكومة لضابطة الاعتراف بـ"الأخر" السياسي والعقائدي، بل هي على العكس من ذلك بالتمام، ستكون - (الصورة) ضاجة بمتضمنات عن جماعات مضبوطة على ايقاع العقل الاحادي والإلغائي والنسفي لكل من هو غير متظلل بأفكارها وقناعاتها.



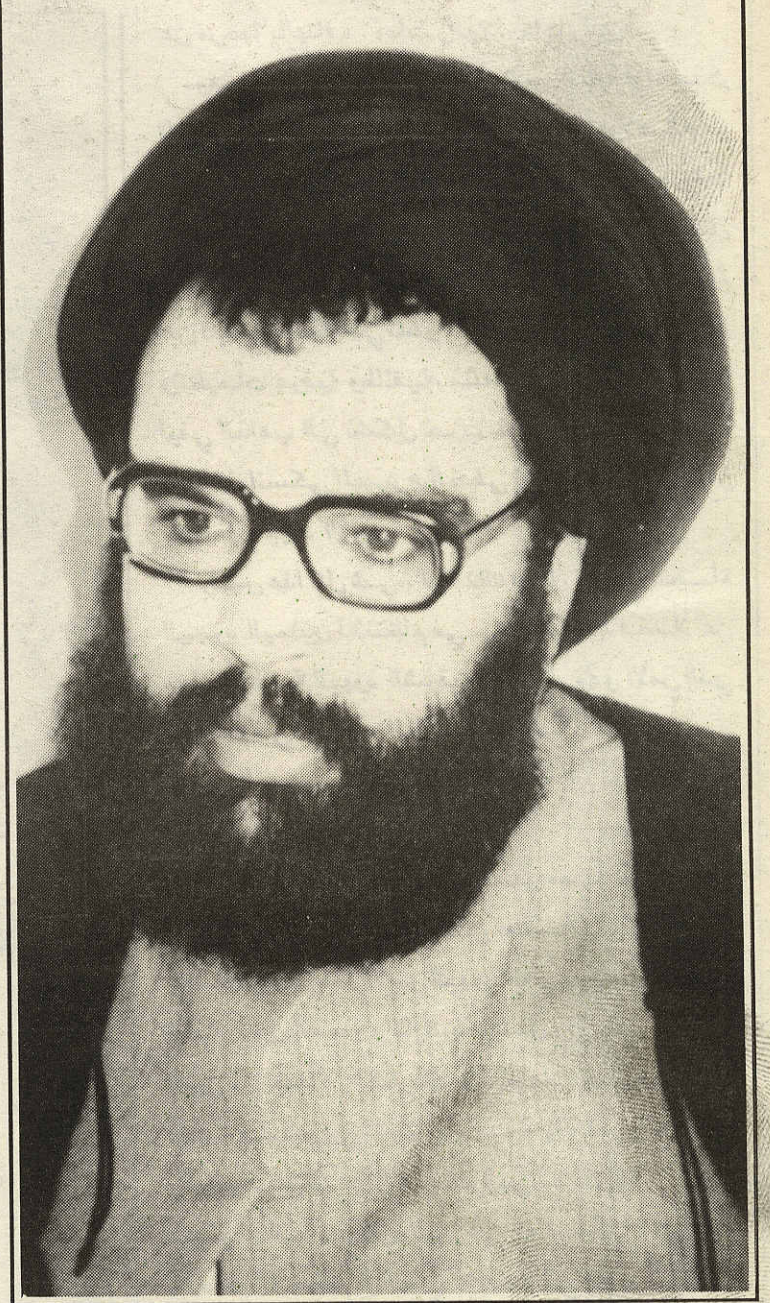
«الذين يتصورون ان بإمكانهم انقاذ فلسطين عن طريق اميركا وحلفائها يرتكبون خطأ فادحاً، لانه لا يمكن الجمع بين النقيضين».

العهد

«على المسلمين ان يقتلعوا البذور الفاسدة من بلادهم، لا سيما "إسرائيل" من المسجد الأقصى، وان شاء الله نذهب معاً الى القدس ونصلي فيها صلاة الوحدة».



دمكما ينبعث في نفوس المجاهدين مقاومةً واستشهاداً



مات الباطل!...

رصاص الغدر الصهيوني الذي انطلق من افياء قمة عمان الخيانية وحط في جسد «الحق» الشقاقي في مالطا، لم يشأ ان يخالف سنة القدر الذي رسم له. الا انه عاد سريعاً يرتد على اصحابه رصاصاً يهودياً يصيب المقتل.

عاد يقلب الصورة، ويطرح ألف سؤال وسؤال.

عاد ليخطف ابصار المستسلمين، ليؤرق ليلهم الداكن.

عاد على حين غرة، ليسرق كل احلام الخونة والجبناء والمتآمرين على امتهم وشعوبهم والشرفاء. عاد سريعاً كلمح بالبصر ليحقق الله وعده بأنه لا يخلف الميعاد. ولله سبحانه طرقه، وله في خلقه شؤون. اليسوا مصداقاً لقوله تعالى: (ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم..)

عاد هذه المرة على رؤوس الاشهاد، يحمل عنوان القضية، من انين التلكى ووجع المضطهدين، وصراخ المسجونين ودماء الاستشهاديين التي لم تجف بعد.

انه الانتقام الإلهي من الباطل. وهو انتقام أشد إيلاماً (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين).

مات رابين

مات رابين «الباطل» وبقيت مصاديقه احجار دمي تتأرجح، اوراق خريف تتطاير في مهب الريح.

هدأت اصوات الساقين في عمان، أطفئت انوار كهربائهم، صمت المؤتمرين جميعاً، تلي البيان الختامي... مات رابين... مات الباطل.. فمتى يأتي دور المصاديق؟...

عطا الله حمود